سيارة هتلر المشئومة في مصر

رغم أنّ الملك «فاروق» ملك مصر والسودان كان يَمتلِك أسطولًا من السيارات الفخمة التي صُنِعت خصيصًا من أجله، إلّا أنّ هذه السيارة كانت لها قصة غريبة.

عندما تزوّج «فاروق» من الملكة «فريدة» عام ١٩٣٨ قام رؤساء وملوك الدول بتقديم الهدايا الثمينة، ومن بين هذه الهدايا كانت تلك السيارة، سيارة مرسيدس بنز ٧٠٧ حمراء اللون، أهداها له الزعيم النازي «أدولف هتلر».

كانت السيارة واحدة من ٣ نُسخ فقط على مُستوى العالَم، لمْ يتمّ إنتاجها للسوق العام، واحدة مع شاه إيران، والثانية يستخدمها هتلر نفسه.

كانت السيارة فريدة المُواصَفات؛ فقد كانت ذات محرّك ٧٦٠٠ سي سي، ولها ناقل حركة ٥ درجات، وتَزن حوالي ٥ طن، بالإضافة إلى أنّها مُصفّحة ضد الرصاص[١].

تَوقّف المَلك عن استخدامها عام ١٩٤٣، عندما انقلبت به

(١) يَكفي أنْ تعرف أنّ المُعتاد في السيارات في أيامنا هذه أنْ يَكون مُحرّكها ١٦٠٠ سي سي، وتَزِن حوالي طن واحد فقط.

في طريق القصاصين بالإسماعيلية، وأُصيب إصابةً شديدة: كسر في الحوض، وأصبحت شهيرة بـ « السيارة المشئومة».

بَعد قيام حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تمّ بيع مُقتنيات المَلك فاروق في مزادات علنية، -أغلبها كان صوريًا- بيعَت هذه السيارة عام ١٩٥٤ لأحد التجار اليهود بمبلغ ٧٠ جنيه، في مزادٍ علنيّ أُحيط بكومةٍ من علامات الاستفهام.

في اليوم التالي مُباشَرةً لبيعها تَقدّم السفير الألماني بطَلبٍ لشرائها مُقابِل شيك على بياض، تُحدّد فيه الحكومة المصرية المبلغ الذي تحتاجه.

طلب عبد الناصر من عبد الحكيم عامر أنْ يُحضِر السيارة بأيّة وسيلة مُمكِنة؛ كانت الحكومة وقتها تحتاج تمويلًا ومبالغ طائلة.

اتّضَح يومها أنّ التاجر اليهودي الذي اشتراها قد قام بشحنها في نَفْس يوم الشراء إلى إيطاليا.

حاول عبد الحكيم عامر الاستعانة بطيارٍ حربيّ لمحاوَلة اللحاق بسفينة الشحن، ولكنها كانت وصلت إلى السواحل الإيطالية.

حاول السادات بَعد تولّيه الرئاسة فتْح التحقيق في بيع السيارة، ولكن لمْ يَتمكّن من التوصل إلى شيءٍ يُذكر.

يُذكر أن السيارة الآن في حَوزة ملياردير روسي، وتُقدّر قيمتها بحوالي ٣٠٠ مليون يورو.